

وهذه التوضيحات الاستشارية التي في أساس التراجيديا ، تضمنت غالباً تقدمات قرابين بشرية . من هنا أن أحد ارفع أشكال الفن اليوناني ، آت من احتفالات تذكّر بالرقص المتوحش ، ولم تفقد ، بعد ، هذا الطابع .

عن هيرودوت ، ان كليستين ، طاغية سيسيون في مطلع القرن السادس ، أراد محو كل علاقة لبلده مع أرغوس ، وعدّل جميع الاحتفالات الدينية الكانت تقام في سيسيون تقديماً للاله الأرجي أدراس . من هذه الطقوس ، أخذ خطين : الاول حول الجنائزيات ، حولها الى البطل التيبسي ميلانيوسوس ، والثاني ، وفيه الجوق ، حولها الى ديونيسوس اله الخمر .

في هذا الجو ، نمت التراجيديا ، غارفة من الطقوس الديونيسي ، بعد نمو في طقوس الموتى والابطال . وعبادة ديونيسوس ، المنطلقة من البيوس ، مروراً بأثينا ، نحو البيلوبونيز ، باتت نموذج الفن المسرحي . وهذا الأخير ، شجعه بزيسترات في أثينا ، قطعاً لشعبية ، في أعياد ديونيسوس . وأبرز مسرح قدّمت عليه أعمال الثلاثة المسرحيين الكبار ، هو في الجنب الجنوبي الشرقي من الاكروبول ، داخل السور المقدس لاله ديونيسي اسمه ايلوتيروس ، على اسم برج ايلوتير ، عند الحدود البيوسية ، من حيثها دخل الاله الى الأتيك .